

## الحلقة (01) من برنامج ثبت الأجر: المرض الذي يبيح الفطر في

### رمضان

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين له الحمد في الاولى والآخرة وله الحكم واليه ترجعون. احمده جل في علاه حق حمده لا احصي ثناء عليه كما اثنى على نفسه وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبد الله ورسوله لم يترك خيرا الا دل - 00:00:00 عليه ولا شردا الا حذرنا منه. فصلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين. اما بعد فمرحبا واهلا وسهلا بكم ايها الاخوة والاخوات. واسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يتقبل منا ومنكم الصالحات. مضت - 00:00:27 عشرة ايام من ايام هذا الشهر المبارك. مضت تلك الليالي المباركة فاسأل الله تعالى للمجدين الاستمرار والقبول والاعانة فيما بقي من الشهر. واسأل الله تعالى للمقصرين ان يتداركوا ما كان من تقصير - 00:00:47 وان يبادروا ما بقي من غنائم وفضائل في بقية هذا الشهر الكريم. انها فرصة ايها الاخوة يدرك العبد هذا الشهر وفرصة ان يستعمل طاقته وجهده في طاعة الله تعالى فان طاعة الله تعالى اقرب طريق يدرك به الانسان سعادة الدنيا وفوز الآخرة وكل الناس على - 00:01:07

اختلاف مشاربهم وتلون جهاتهم واختلاف لغاتهم كلهم يسعون الى شرح الصدر. هذا محل اتفاق بين العقلاء وان اعظم ما يدرك به الانسان شرح الصدر حسن الصلة بالله. فالصلة بالله تعالى - 00:01:37 اعظم الاسباب التي تشرح الصدور. فلذلك اوصيكم بالاستكثار من هذا وتدارك ما بقي من ليالي وايام فما هي الا ساعة ثم وتنقضي ويصبح ذو الاعمال فرحان جاذلا الله اكبر فرحان بما قدم من الصالحات يسأل الله القبول ولذلك - 00:01:57 قال النبي صلى الله عليه وسلم وللصائم فرحتان فرحة عند فطراه وفرحة يوم لقاء ربه اسأل الله العظيم ان يجعلنا واياكم من يدرك هذه الفرحة من يدرك الفرحة عند الفطر ومن يدرك الفرحة عند لقاء الرب جل في علاه. ايها الاخوة والاخوات ان هذا الشرع الحكيم - 00:02:17 -

شرع متقن لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد الف لام راء كتاب قيمة اياته ثم فصلت من لدن حكيمها خبير هذا الاحكام من صوره هو يعني اذا تأمل الانسان - 00:02:37 ان وجد ملاحظة كثيرة لهذا الاحكام يعني صور ومظاهر ونماذج لهذه الاحكام كثيرة لا يعدها عاد ولا يحصرها حاصل انما نذكر نموذج من النماذج التي تبدي بدبيعة هذه الشريعة وعظيمة ما فيها من اتقان انها - 00:02:57

استوعبت احوال الناس فليست الشريعة هذه المباركة هذه الشريعة المباركة الحكيمية ليست لاصحاء ولا اقوياء ولا للاغنياء ولا للفقراء ولا للعرب ولا للعجم بل ولا للذكر ولا دون الانثى بل هي للجميع فالخطاب فيها - 00:03:17 لكل الناس يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقدون. هذا العموم في الخطاب يعني انه قد شرع الله من الاحكام ما يناسب احوال الناس. ولهذا جاءت الشريعة ببيان الاحكام على الاصل - 00:03:37

في حال اكمال اهلية الانسان اكمال اوصافه وقوته. ثم راعت ما يكون من عوارض تعرض للناس ولهذا في ايات الصيام يقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقدون. اياما معدودات. قلائل - 00:03:57 مضى منها عشرة نسأله ان يبلغنا ما بقي من الصالحات. اياما معدودات فمن كان منكم هنا الشاهد مريضا او على سفر فعدة من

ايات فجعل الله تعالى حال المريض حال المسافر حالا تستوجب التخفيف لان الصوم لا - 00:04:17

تبيّننا على وجه الكمال الا من كان صحيحاً في بدنـه كان المحيط والظرف الذي يحيط به على الصوم. نحن في هذه الحالة سنتناول ما يتصل بالمرض وما يلحق به. وهو العذر الذي يبيح الفطر. وقد جاء - 00:04:37

النص عليه في اية الصيام في فرضها في اول الامر وكذلك عندما جاء الالزام في الصوم لكل من شهد الشهر فان الله كرر هذا العذر مرة ثانية. لانه قال جل وعلا في الاية التي تلوتها قبل قليل اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر - 00:04:57

عده من ايام اخر وعلى الذين يطريقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له. وان تصوموا خير لكم. هذا في اول التشريع  
كان الامر خيار ثم لما نزل قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان قال فمن -

00:05:17

شهد منكم الشهر فليصمم هذا فرض على الجميع وليس فيه خيار ثم قال ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخرى. فاعاد الله

تعالى الرخصة حتى لا يفهم متوجه ان الرخصة السابقة قد نسخت بقوله فمن شهد منكم الشهر - 00:05:37

بل هي باقية وهي في حق المريض والمسافر ومن يلحق بهما. أما ما يتعلّق بالمرض فما هو المرض الذي يبيح الفطر؟ هل وكل ما

يعرض الانسان من مرض الاتفاقي منعقد بين اهل العلم لا خلاف بينهم ان من الامور التي تبيح الفطرة - 00:05:57

للسائب المرض على انهم اختلفوا في ضابط المرض يعني حد المرض الذي يبيحه الفطر فمن اهل العلم كما هو قول البخاري وجماعة

- من اهل العلم اخذوا بالعموم فقالوا كل ما يسمى مرضا فانه يبيح الفطر ولو لم يكن مؤثرا على الصوم. هذا قول والذى عليه -

00:06:17

عامة اهل العلم وجمهور العلماء من الصحابة فمن بعدهم؟ الى يومنا هذا انه ليس في كل مرض انما هناك اوصاف وضوابط للمرض الذي يبيح الفطر. اول هذه الاوصاف التي التي - 00:06:37

الذى يبيح الفطر. اول هذه الاوصاف التى التي - 00:06:37

المرض، مما يشق معه - 00:06:57

والصوم مشقة زائدة عن المعتاد فانه يصبح الفطر. وقد يجب الفطر فيما اذا كان المرض يؤدي الى هلاك او مشقة تفضي الى

الاتفاق عند ذلك يكون الفطر واجباً ويكون الصوم محرماً هذا ما - 00:07:27

بالوصف الاول اي من الاوصاف التي تكون في المرض وتبين الفطر. الوصف الثاني ان يكون المرض مما آيزداد ان يكون المرض آما

بزindeh الصوم، فإذا كان مرضًا ينبع الصوم إذا صام زاد مرضه - 00:07:47

و زاد عناؤه فانه وهذا غير المشقة. هذا يتعلّق بالمرض. اذا زاد اذا صام زاد مرضه حتى ولو لم تكن المشقة دقة زائدة لكنه يزداد مرضه

بزداد تعهه عند ذلك نقول، هذا مما سمح الفطر لانه مما جاءت به الرخصة من - 00:08:07

الاوصاف ايضا التي تبيح الفطر في، اذا توقفت في المرض، ان يكون المرض، اما اثر بالصوم من حيث انه اذا صام مع هذا المرض، تأخر

٠٨:٢٧-٢٠٠٩

طبيه في هذه الحال يكون الصوم تأثيره على المرض في تأخير آآ البرء والعلاء والطيب. فعند ذلك نقول له يحوز في

هذه الحالـ إن آآتفطر لـأـنه خـصـة مـن اللـه تـعـالـى . إـذـا إـذـا - 00:08:47

كما: المرض، آية شقة معه الصوم إذا كان المرض نيد آف، آآنيد بالصوم إذا كان المرض يئخذه إذا كان المرض يتآثر بالصوم تآخر

فـ الـ بـ لـ لـ طـ بـ ، وـ الـ شـ فـاءـ فـانـهـ حـمـنـ الـ فـطـرـ فـ هـذـهـ الـ حـمـاـلـةـ اـقـواـ

هذه صفات المرض غالباً تأخذ الشكل المرضي، فـ**البرهان** هو مثلاً مرض قد ياتي معه الإنسان وهذا

الخطاف بالخطاف - 00:09:27

## يختلف باختلاف -

درجات المرض وانواعه فاذا قال له الطبيب ان صمت فانك ستتأثر هنا هو لا يجد معاناة يعني آآ مباشرة لكن قد تأثر ويثبت هنا اثر المرض اي في انه رخصة بخبر الثقة من الاطباء. اذا - 00:09:47

المرض ما كان يجده الانسان معاناة ومشقة وما يخبره به الثقات من انه اذا صام فسيتأثر عند ذلك نقول يحل لك الفطر ويجوز لك ان تفطر لكن ينبغي ان يعتمد في هذا على خبر الطبيب الثقة اذا تأثير المرض - 00:10:07

نوعان تأثير في مرض نازل يحس به المريض او مرض متوقع مخوف يؤثر الصوم فيه اما وجودا واما ما زيادة او ان يكون التأثير على مدى اه بعيد مثل تماما يعني او قريب من هذا ما يكون مع اصحاب اه الفشل الكلوي مثلا - 00:10:27

او الذين معهم يعني سكري مرض سكر في درجات آآ عالية فعند ذلك هؤلاء قد ارخص الله تعالى لهم في الفطر وهذا من نعمة الله تعالى ومن يسر هذه الشريعة ما يريد الله ليجعل عليكم في الدنيا من حرج يريد الله بكم اليسر ولا يريد - 00:10:47

والعسر وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة ان هذا الدين يسر. ولن يشاد الدين احد الا غلبه. اسأل الله تعالى ان يرزقنا الفقه في الدين وان يعافي وان يعافينا وال المسلمين من الامراض والاسقام وان يمن علينا بالقبول وان يرزقنا - 00:11:07

لا يرضى به عنا من صيام وقيام ايمانا واحتسابا. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:11:27